آخر مرة...

في كل مرة، هناك آخر مرة... مشاهير ونجوم يتحدثون عن آخر مرة بكوا وضحكوا واعترضوا وكذبوا وجربوا الأرق وزاروا الطبيب ودخلوا في جدال مع شخص... هم أيضاً بشر، وعندهم آخر مرة. هنا الإعلامي جورج قرداحي يتحدث عن آخر مرة.

جورج قرداحي: ربما كذبت في بعض الإجابات"

...آخر مرة ضحكت ولماذا؟

منذ ساعات قليلة. عندما شاهدت أحد السياسيين اللبنانيين في حديث تلفزيوني.

...بكيت ولماذا؟

خلال العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان. صوّر الأطفال تتنشل من بين الأنقاض لم تفارق خيالي.

...شعرت بالذنب؟

أشعر بالذنب في كل لحظة لأنني لم أساهم بإنهاء الأزمة اللبنانية وبتوثيق الوحدة الوطنية بيننا.

...صرخت أمام التلفزيون وأنت تشاهد برنامجاً واعترضت عليه؟

الأسبوع الماضي وأنا أشاهد أحد البرامج السياسية على محطة لبنانية وكان أحد الزملاء يستضيف رجلاً سياسياً ويقاطعه باستمرار وكأنه يجيب بنفسه على السؤال، فصرخت وقلت بصوت عال: «دعه يكمل إجابته».

...لمَ تستطع النوم؟

لا أذكر. الحمد لله، لا أعاني من الأرق وأنام نوماً عميقاً.

...تحدثت إلى زوجتك أو أولادك؟

قبل أن نقوم بهذا الحوار، هذا أمر يومي وعادي فأنا أتحاور مع أفراد عائلتي في كل الموضوعات، وآخر مرة كانت مع إبني «غابي» الذي كان يخبرني أموره الشخصية والجامعية.

...دخلت في جدل مع شخص؟

كل يوم أدخل في سجال مع الأشخاص الذين لم يفهموا حتى هذه الساعة أن لبنان لجميع أبنائه.

...مارست الرياضة؟

منذ يومين، عندما ذهبت لأمارس هوايتي المفضلة «الصيد» والمشي في أحضان الطبيعة لساعات طويلة.

...وقفت على الميزان لمعرفة وزنك؟

أكره الوقوف على الميزان ولم أقم بذلك منذ زمن بعيد. أراقب نفسي وألحظ زيادة أو نقصاً في وزني من خلال مقاس الحزام أو ملابسي.

...تناولت طعاماً غير صحّي؟

أحرص دائماً على تناول المأكولات الصحية وخصوصاً الغنية بالبروتينات.

...كذبت ولو كذبة بيضاء؟

يضحك مطولاً ويقول: «قد تكون الآن، ربما كذبت عليك في بعض الإجابات».

...قرأت كتاباً؟

كتاب «ثلج» أو Snow للروائي التركي الشهير أورهان باموك Orhan Kumap يحكي فيه عن التقاليد والمشكلات الإجتماعية والصراع بين التمسك بالماضي والسعي للتطوّر.

...زرت الطبيب؟

منذ فترة طويلة، علماً بأني أقوم بفحوصات دورية من وقت إلى آخر وأراقب صحتي، والحمد لله «كل شي تمام».

...ذهبت إلى السينما؟

منذ خمس سنين لم أزر صالة السينما، لكني أشاهد ليلياً مع أفراد العائلة على الـ D.V.D الأفلام الرومنسية والمشوّقة وكل ما هو بعيد عن أفلام العنف والقتل. أعشق الأفلام التي تكثر فيها المناظر الطبيعية.

...شاهدت نشرة الأخبار؟

في لبنان أصبح ذلك تقليداً روتينياً أو جزءاً من حياتنا اليومية، وأحياناً لا نكتفي بمشاهدة نشرة واحدة بل نشرات.

حوار: مي زيادة